

اثر استراتيجيه مقابله البطاقات في تنمية مهارات التحدث عند تلاميذ التربية الخاصة

محمود ياسين عباس

بيان فارس ناصر

كلية التربية الأساسية قسم معلم الصفوف الاولى

(قدم للنشر في 2021/5/15 قبل للنشر في 2021/7/6)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى أثر استخدام استراتيجيه مقابله البطاقات في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تربية خاصة ولغرض تحقيق أهداف البحث تم صياغة ثلاث فرضيات وهي:

- 1- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتبي الفرق لدرجات تنمية تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجيه مقابله البطاقات ومتوسط رتبي الفرق لتنمية درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التحدث.
- 2- لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند متوسط رتبي الفرق لدرجات القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التحدث.

أولاً: مشكلة البحث:

ان التغييرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية وعمليات تطوير المناهج الدراسية والأخذ بأحدث الاتجاهات وتدريسها وبالاستعانة بوسائل التقدم في تنفيذها والعناية بعملية اعداد المعلم كلها أهداف وغايات تربوية جديرة بالاهتمام، لكنها ستظل محددة، مالم تتجه إلى خلق مناخ تعليمي يحقق التوازن بين اثاره القدرة على التحصيل المعرفي واثارة القدرة الابتكارية لدى المتعلمين.

ومن أجل هذا كله أصبح تطوير العملية التعليمية داخل الصف أمراً مهماً جداً وخصوصاً عند تلاميذ التربية الخاصة ومنذ قرون طويلة ومعلمو اللغة العربية يظهرون اهتماماً بتحسين مهاراتي القراءة والكتابة ... ولم تنل مهارة التحدث ذلك الاهتمام ولكن مع تعدد وسائل الاتصال المختلفة والتغيير الاجتماعي والعلمي وقيام المؤسسات المختلفة ظهرت الضرورة للارتقاء وتحسين مستوى التلميذ من المهارات المختلفة (التحدث، والقراءة، والكتابة) وتطويرها. ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في ميدان التعليم والتعلم كمعلم التربية الخاصة وما تعانیه هذه الشريحة من التلاميذ من ضعف في قدراتهم في التعلم فمن الضروري تطوير مهارة التحدث من خلال الانشطة المتواضعة التي تشمل الألغاز والمناقشات والتعاريف والأسئلة والأجوبة، وهذا يساعد على خلق التفاعل في الفصل الدراسي ويحفز الطالب على تعلم اللغة والمحادثة. مع ضعف معظم تلاميذ الصفوف الأولى الأساسية في المهارات اللغوية في والتحدث والقراءة والكتابة بوجه عام وفي التحدث بوجه خاص.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: (ما أثر استخدام استراتيجيات مقابلة البطاقات في الاستيعاب الاستماعي وتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ التربية الخاصة للصف الرابع الابتدائي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

لابد للتربية مواكبة التطور الذي يشهده العالم لأداء رسالتها في اعداد الأجيال وهذا ما انتبعت إليه الدول المتقدمة. إذ ان التربية الحديثة تتجه إلى العناية بالتدريس وأساليبه وتهذيب أصوله وطرائقه في ضوء البحوث النفسية والتربوية المشابهة حتى اصبحت طرائق التدريس عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية. (سليمان, 1977: 15)

وقد أول التربويين اهتماماً متزايداً في السنوات الاخيرة للأنشطة والفعاليات التي تجعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية ومن أبرز هذه النشاطات استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتي تعني ترتيب التلاميذ في مجموعات وتكليفهم بعمل او نشاط يقومون به مجتمعين, فضلاً عن أن هذه الاستراتيجيات الحديثة تجعل من المتعلم ايجابياً لا سلبياً, نشطاً فعالاً, لا مستقبلاً لكل ما يتلقاه من المعلومات ومسلماً لصحتها, ويؤدي المعلم فيها دور المرشد بدلاً من التلقين, وقد أكد الباحثون على التفاعل الصفي التنافسي من حيث معطاته التحصيلية ومن حيث تقدير الاشخاص المتفاعلين لذاتهم (الحيلة, 1999: 329)

وتعد الطريقة التدريسية حلقة وصل بين المعلم والمتعلم والمنهج وتتضمن كيفية اعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات المرغوب فيها, وهي وسيلة لنقل المعلومات والمعارف للمتعلم وتعد وسيلة متقدمة للاتصال به والتفاعل معه والطرائق التدريسية ما هي إلا وسائل وليست غايات للمساعدة على نمو التلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية (العفون, 2012: 23).

وبما أن تلاميذ التربية الخاصة ليسوا فئة متجانسة وان كل واحد يعد حالة خاصة فريدة لذلك من الصعب وضع سياسة تدريسية واحدة للجميع. (عبدالعزيز, 2005: 24)

فينبغي ان تتلاءم طرائق التدريس مع خصائص التلاميذ وحاجاتهم والمرحلة الدراسية والعمرية لهم وبوجه خاص (تلاميذ التربية الخاصة) لذا يتطلب الأمر الاحاطة بطرائق التدريس المتنوعة والمناسبة لكل موضوع تعليمي, وذلك بما يعود بالفائدة والمنفعة على المتعلمين. (جميعان, 1996: 62-68)

فصفوف التربية الخاصة مهمة جداً في المدارس لأنها تعني الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة, وتهيئة المناهج وطرائق التدريس الخاصة بهم, بما يتلاءم واحتياجاتهم , وبما يسمح بدمجهم مع اقرانهم من العاديين من فصول التعليم العام ربما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعلم, وقد شهدت الحقبة المعاصرة تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالاعاقة. (فوزان, محمد بن احمد وآخرون, 2009: 29)

و يعد التعلم النشط أحد الاتجاهات الحديثة التي تنادي بالدور الإيجابي للمتعلم وتعدده محور العملية التعليمية , وتهدف إلى مساعدة المتعلم على اكتساب العادات السلوكية والمهارات الحياتية بجانب المعلومات النظرية كما يسعى التعلم

النشط إلى تنمية مهارات التفكير والتحدث وحل المشكلات إلى غيرها من المهارات التي تسهم في اعداد المتعلم للمشاركة الفعالة في تنمية المجتمع (الجدى, 2012 :9).

ومن هنا يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1. يعد البحث الحالي على حد علم الباحث رائداً في تناوله لأحدى استراتيجيات التعلم النشط (مقابلة البطاقات) في تعليم مادة القراءة لتلاميذ الصفوف الخاصة.
2. تبرز أهمية البحث كذلك من أهمية فئة التلاميذ الذين يتعامل معهم ، وفئة التربية الخاصة الذين بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث في ميدان التعليم والتعلم.
3. تسليط الضوء على أهمية مادة القراءة للمرحلة الابتدائية للتلاميذ بوجه عام وتلاميذ التربية الخاصة بوجه خاص والتي تعد الحجر الأساس الذي سينطلق منه التلاميذ لإكمال دراستهم.
4. تأتي أهمية البحث من استجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بالجانب المعرفي وتنمية مهارات التحدث بدلاً من الحفظ والتلقين.
5. ضرورة استخدام الأساليب والطرائق الحديثة في التدريس في مناهجنا من أجل توصيل محتوى المنهج الدراسي إلى التلاميذ.
6. أهمية استراتيجية (مقابلة البطاقات) في تدريس تلاميذ التربية الخاصة من خلال تفاعل التلاميذ مع الموقف التعليمي بصورة واقعية.

ثالثاً: هدف البحث Research Aim:

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على أثر استخدام استراتيجية مقابلة البطاقات في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ التربية الخاصة.

رابعاً: فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتبي الفرق لدرجات تنمية تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية مقابلة البطاقات ومتوسط رتبي الفرق لتنمية درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التحدث.

2. لا توجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند متوسط رتبي الفرق لدرجات القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التحدث.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تربية خاصة في المدارس الابتدائية في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (2020-2021).
2. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020-2021).
3. المواضيع العشرة الأولى من كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

- استراتيجية مقابلة البطاقات **Cards interview**:

1- العوامة (2004) بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط تتضمن بطاقات تحمل صور يقوم المعلم بعرضها ثم يطلب من كل تلميذ اختيار البطاقة التي تدل على معنى الصورة أو العكس وكذلك بالنسبة للبطاقات الألفاظ ومعانيها. (العوامة، 2004)

ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط لاثارة الدافعية والحماس لدى تلاميذ التربية الخاصة ، إذ تقوم فكرة الاستراتيجية على قيام المعلم والتلاميذ باعداد أسئلة

- مهارات التحدث **Speaking Skills**: عرفها:

1- **المستريحي (2019)**: بأنها القدرة اللغوية المنتجة التي يقوم المتحدث بواسطتها بصياغة المعنى وإعادة بنائه، والتعبير عنه بقوالب لفظية تتناسب المستمعين، مظهراً التفاعل الايجابي لخبراته السابقة متمثلاً بالجانب الابداعي في عملية الاخراج. (المستريحي، 2019: 185)

وعرفها الباحث اجرائياً: بأنها فن نقل المعارف والخبرات والمعتقدات ليس فقط من خلال عناصر الحديث الشفوي واللفظي ولكن أيضاً من خلال استعمال اللغة المصاحبة (الاشارات الجسمية) كما انه عملية فيسيولوجية وعقلية تتضمن نقل الاحاسيس والمشاعر والخبرات والمعلومات والمعارف من المعلم الى التلاميذ.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الاول : استراتيجية مقابلة البطاقات

ان استراتيجية التدريس هي كل ما يتعلق بطريقة توصيل المادة التعليمية للتلاميذ من قبل المعلم من أجل تحقيق هدف معين إذ تشمل كافة الوسائل التي يتبعها المعلم لضبط الصف وإدارته ، فضلاً عن الجو العام الذي

يعيشه التلاميذ والترتيبات التي تساهم بعملية تقريب التلميذ للمفاهيم والأفكار المراد تعليمها له، إذ تعمل الاستراتيجية على اثارة دافعية التلاميذ لاستقبال المعلومات ومن ثم توجيههم نحو التغيير المطلوب. وتشمل الطرائق والوسائل والاجراءات التي يستخدمها المعلم خلال شرح الموضوع الدراسي وتقديمه، ومن الاشكال التقليدية والحديثة المقبولة (استراتيجية مقابلة البطاقات) فمقابلة البطاقات تعد استراتيجية حديثة ومشوقة من استراتيجيات التعلم التعاوني النشط والتي تساعد التلاميذ على الحركة داخل الصف الدراسي محققة بذلك إجابات عن الأسئلة التي تكون مكتوبة على تلك البطاقات ، إذ يقوم المعلم بإعداد الأسئلة والأجوبة مسبقاً بعدد افراد الصف أو أكثر قليلاً ، ثم يبدأ بتوزيعها في وقت توظيفها عشوائياً أو مخططاً على افراد الصف سوف يكون لدى بعض التلاميذ بطاقات تحتوي على أسئلة والبعض الآخر سوف يكون لديه بطاقات التي تحتوي على اجابات عن تلك الأسئلة.

ثم يطلب المعلم من كل تلميذ عنده بطاقة السؤال توجيهه إلى مجموعة التلاميذ الذين يمتلكون بطاقات الاجابة ، والتلميذ الذي يمتلك الاجابة عن السؤال يقوم برفع يده ليجيب عن السؤال ثم يعلق المعلم. وبعدها ينتقل للتلميذ الآخر وهكذا حتى التأكد من كل الاسئلة فهذه الاستراتيجية تعمل على تنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ. (اقديح, 2017: 9) وتعد استراتيجية مقابلة البطاقات أحد استراتيجيات التعلم النشط، وقد عرفها (امبو سعدي، وهدى بنت على، 2016) بأنها استراتيجية تقوم على فكرة اعداد لمجموعة من البطاقات (الكروت الورقية) تشمل مجموعة اسئلة واجابات عن المفاهيم المنظمة في درس ما أو وحدة في الكتاب ويكتب كل سؤال في بطاقة منفصلة واجابة عن ذلك السؤال أيضاً في بطاقة أخرى وتوزع عشوائياً على أفراد الصف.

وتتضمن خطوات هذه الاستراتيجية ما يأتي:

1. تقسيم التلاميذ على مجموعتين الأولى والمجموعة الثانية.
2. اعطاء المجموعتين نوعين من البطاقات. لمجموعة الأولى: بطاقات حمراء تحمل أسئلة حول الموضوع المجموعة الثانية: بطاقات خضراء تحمل اجابات عن تلك الأسئلة وترقم البطاقات لكي يستطيع المعلم تحديد التلميذ الذي يحمل السؤال الأول مثلاً.
3. يطلب من كل تلميذ من المجموعة الأولى قراءة السؤال الموجود لديه ليوجهه إلى المجموعة الثانية. والتلميذ في المجموعة الثالثة الذي تحتوي بطاقته على الاجابة يقوم بابرزها وقراءتها امام التلاميذ.

(امبو سعدي وبو سمنا، 2016، 44-45)

مميزات استراتيجية مقابلة البطاقات:

1. التنافس على التفوق على المستوى الفردي.
2. تشجيع التعليم المتبادل بين التلاميذ.
3. اتقان العمل من قبل التلاميذ.

4. بناء فريق: وذلك عند ما يعمل التلاميذ في مجموعات تعاونية.
5. استخدام التلميذ للمهارات المعرفية والفعلية.
6. التفكير والاتصال: وهذا يدل على أن التلاميذ يصبحون قادرين على تبادل افكارهم الخاصة, ومشاركتها داخل الصف مع المجموعة.
7. توفير فرصة للتفكير الفردي دون مقاطعة من احد.
8. **مهارة التحدث:**

التحدث لغةً:

حدث: أي تكلم وأخبره, وروي حديث رسول الله (ﷺ) بالنعمة اشاعها وشكر عليها فلاناً الحديث وبه أخبره. تحدث تكلم ويقال: تحدث إليه و(تحدث) القوم: تحدثوا: (الحديث): كل ما يتحدث به من كلام وخبر ويقال الحديث ذو شجون يتذكر به غيره .(أنيس وآخرون, 1972 : 152-160), (جمعة, 2017 : 103)

التحدث اصطلاحاً:

والتحدث في الاصطلاح: أي قدرة المتحدث على صوغ افكاره, ومشاعره وآرائه في الفاظ مناسبة, تنقل المعنى المقصود إلى السامع دون التباس أو تحريف. (الطيب, 2010 : 26)

والجدير بالذكر أن التحدث أو التعبير الشفوي: "عملية تتطلب من المتكلم القيام بعمليات عدة معقدة من حيث: استدعاء الأفكار والمعاني, وانتقاء ما يلائمها من الألفاظ والتراكيب, والأساليب, وربط بعضها ببعض, مع مراعاة النسق الكلامي, والتسلسل, والترتيب.(البجة, 2001 : 54)

وفي ذات السياق نفسه يعرف التحدث بأنه عملية عقلية اداركية تتضمن دافعاً واستشارة نفسية لدى المتحدث, ثم مضموناً أو فكرة يُعبر عنها, ثم نظاماً لغوياً ناقلاً لهذه الفكرة, أو التصوير يترجم هذه الفكرة في شكل كلام فطرات.(عبدالباري, 2011 : 95)

وتعد مهارة التحدث من المهارات الضرورية للتواصل, والتفاعل مع الآخرين بوصفها المهارة التي تلبي المطالب الاجتماعية, والحياتية, كما تعد وسيلة لزيادة المخزون اللغوي للطالب؛ والذي يمكن توظيفه في اكساب المعارف والمهارات المختلفة. (Riwnisti, 2009: 307)

ولكي تتضح الرؤية لابد من الاشارة إلى مفهوم التحدث بأنه ذاك النشاط اللغوي الذي يستعمل بصورة مستمرة في حياة الإنسان. وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء. كما يعتبر التحدث أحد مهارات الاتصال إذ يتم

تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما أو أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر. والتحدث هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول بخاطره من احساس ومشاعر وما يزر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء. (فهيم، 2002، ص83)

ويرى معظم التربويين ضرورة الاهتمام بمهارات الانتاج اللغوي (التحدث والكتابة) لما لها من أهمية كبرى في التعليم، ولأنها تمثل الجانب الوظيفي من اللغة، وفي صياغة الأفكار وإخراجها بكلمات معبرة عن المعنى شكلاً ومضموناً. (Argawati & Surgani, 2017)

ونستنتج من ذلك بأن مهارات التحدث تمثل ((الاداء ذات اللغوية)) التي يمارسها التلاميذ في أثناء التحدث، ليأتي حديثهم واضحاً معبراً متسلسلاً منتظماً مضبوطاً بالقواعد اللغوية وتتعدد مهارات التحدث باختلاف الباحثين من مهارات اللغة العربي؛ وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن هذه المهارات تدور في فلك واحد. (Makableh & Battah, 2015)

أهمية التحدث:

1. تقوي شخصية التلميذ وتعوده الجرأة وحسن الأدب، وأدب الحديث والمناظرة.
 2. تقوي وتعمل لدى التلميذ بعض العادات الفكرية والاجتماعية.
 3. تجنب الطفل مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل.
 4. تدريبه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث أو الكتابة.
 5. اعداد التلميذ للمواقف القيادية والخطابية.
 6. تعينه على حسن الملاحظة، ودقتها، وتمكنه من نقل المرئيات إلى افكار وجمل أو عبارات.
 7. تجعل التلميذ واثقاً بما يقوله أو يكتبه (طاهر، 2010: 176)
- وترجع أهمية مهارات التحدث الى المرحلة الابتدائية كون التحدث احد مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعاً واستعمالاً، إذ يستعملها الفرد في التعبير عن الرغبات والمطالب وحياسة الخبرات، والاشتراك في المحادثات والمناقشات وغيرها وقد عد اللغويون المشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان. (الناشف، 2007: 73)
- ويمكن تلخيص أهمية تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلى النحو الآتي:

1. تؤدي إلى حث التلاميذ على المشاركة الايجابية في كل حديث.
2. ويسهم في انماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة.
3. إبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.
4. التحدث هو ابراز الرسائل التي تمكن التلميذ من اثبات ذاته وإرضاء نفسه في مواجهة الآخرين.
5. ازالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.

6. إكسابهم سلوكيات محببة مثلاً احترام الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودودة ورقيقة. وتتجلى أهمية التحدث باعتباره مظهراً للتعبير بما يأتي:
7. انه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات، لانه وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم.
8. انه وسيلة الاتصال للفرد بغيره، واداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.
9. ان للعجز عن التعبير أثراً كبيراً في اخفاق الأطفال، وتكرارا اخفاقهم يترتب عليه الاضطرابات وفقدان الثقة بأنفسهم وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.
10. ان عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة. (عبدالعليم، ابراهيم، 1996: 145)
خطوات عملية التحدث:
11. الافتتاح: أي افتتاح المحادثة بالتحية وتمثل بداية العلاقة بين المتحدث والمستمعين.
12. التغذية المتقدمة: أي اعطاء فكرة عامة عن موضوع الحديث والزمن الذي سوف يستغرقه.
13. العمل: اي الهدف الذي يقصده المتحدث من حديثه، وتعد هذه الخطوة أطول خطوات الحديث من حيث الزمن.
14. التغذية الراجعة: عكس التغذية المتقدمة، تتعطف المحادثة التي تمت بتوصيل المراد من الحديث، اي أن العمل قد تم، والهدف من الحديث قد أنجز وينتظر المتحدث تعليقات المستمعين.
15. الختام: اي ختام الحديث بكلمة وداع وقد يحدد موعداً مستقبلاً لمواصلة الحديث. (مصطفى، 2014: 75)
أهداف مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية:
1. تعويد التلاميذ على اجادة النطق وطلاقة اللسان.
2. تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم أو ما يشاهدونه بعبارات سليمة.
3. تمكين التلاميذ من البداية من السيطرة على عمليات التفكير وتتابع تلك العمليات وتسلسلها في تلازم وانسجام.
4. تعويدهم على ترتيب الأفكار وتسلسلها وعلى التفكير المنطقي وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته.
5. تمكن التلاميذ من القدرة على الامام بالفكرة وعرضها بوضوح.
6. تنمية قدرات التلاميذ على انتقاد الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار (مرشدون المحمد، 2013: 30)
أنواع التحدث:
- 1- التحدث الابداعي: ويقصد به اظهار المشاعر والافصاح عن العواطف، وترجمة الأحاسيس المختلفة ، بعبارة منتقاة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصيغة، بما يتضمن صحتها لغوياً ونحوياً، بحيث تنتقل إلى ذهن السامع انتقالاً مؤثراً فعلاً، مثيراً يهز المشاعر، ويدعو إلى المشاركة الوجدانية للتحدث.

2- التحدث الوظيفي: ويكون الغرض من الحديث هنا مرتبطاً بما تقتضيه مواقف الحياة، فهو ذلك النوع من التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة ومعاملاتهم وعند قضاء حاجاتهم، ويعتمد على وضوح الفكرة، واستبانة الهدف من عبارة سلمية خالية من الأخطاء اللغوية، وتركيب العبارة. (سليمان، 1993: 280)

المحور الثاني : الدراسات السابقة:

1_ دراسة المستريحي، (2019)

أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الاساسي

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الاساسي. تكونت عينة الدراسة من (151) طالباً وطالبة توزعت على مجموعتين؛ تجريبية، درست باستراتيجية "فكر - زوج شارك" ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق اهداف الدراسة جرى اعداد دليل للمعلم لتنفيذ التجربة يشتمل على موضوعات التحدث وأهمية مشاركة الشباب في اعمال تطوعية، وأهمية الشمس في حياتنا، وأثر التفاوض في بناء الحياة السعيدة، والمعلم قدوة لطلبته) من كتاب اللغة العربية للصف السادس الاساسي وجرى اعداد اختبار قبلي - بعدي مكون من خمسة مواقف تحدث، واعداد اداة لقياس توافق التحدث (بطاقة ملاحظة) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (فكر - زوج - شارك) في كل مهارة من مهارات التحدث وفي المهارات مجتمعة يعزى إلى التفاعل بين الاستراتيجية والجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس في اختبار مهارات التحدث مجتمع وفي مهارات (سلامة اللغة والتواصل مع المستمعين، شخصية الطالب). وفي حين وجدت فروق في مهارات (تنظيم الأفكار) ولصالح الاناث. (المستريحي، 2019: 185)

2- دراسة مكاحلي، (2015)

فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والمتمثلة في (القدرة على نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والمتمثلة في (القدرة على نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً، اختيار المفردات بدقة وعناية، القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط، استخدام الاشارات والايماءات استخداماً معبراً عما يريد توصيله لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائي ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعة الواحدة وصمم لذلك عدداً من الأدوات والمواد البحثية تمثلت في:

1. قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

2. الألعاب اللغوية والمتمثلة في قصة الاحاح.

3. اختبار لفظي.

وقد طبق على عينة الدراسة التي بلغ عددها (31) تلميذاً من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدرسة حسين قصباية بمدينة بسكرة وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت إلى انه استخدام الألعاب اللغوية يؤدي إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. (مكاحلي, 2015: 1)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

1- الهدف:

هدفت الدراسات الى التعرف على اثر بعض المتغيرات المستقلة في تنمية مهارات التحدث كما في دراسة مكاحلي (2015)، ودراسة المستريحي (2019)، اما الدراسة الحالية فهذفت الى التعرف على اثر استراتيجية مقابلة البطاقات في تنمية مهارات التحدث عند تلاميذ التربية الخاصة.

2- العينة : اختلفت عينات الدراسات السابقة من حيث العدد والمرحلة الدراسية على وفق ظروفها ، اذ بلغ عدد افراد دراسة المستريحي (151) تلميذاً، في حين بلغ عدد افراد دراسة مكاحلي (31) تلميذاً.

اما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد تلاميذها

الاداة : تباينت ادوات الدراسة السابقة بين اعداد اختبار قبلي - وبعدي مكون من خمسة مواقف تحدث، واعداد اداة لقياس توافق التحدث (بطاقة ملاحظة) و قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

الألعاب اللغوية والمتمثلة في قصة الاحاح، اختبار لفظي، اما الدراسة الحالية فقد تكونت من اعداد اختبار قبلي وبعدي لمهارات التحدث

اجراءات البحث:

اولاً: التصميم التجريبي: استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذا الاختبار القبلي والبعدي، إذ يحوي هذا التصميم على مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات ،أعد أحدها تجريبية تدرس مادة القراءة للصف الرابع الابتدائي، وفق استراتيجية مقابلة البطاقات وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط، في حين تدرس المجموعة الضابطة مادة القراءة للصف الرابع الابتدائي وفق الطريقة الاعتيادية، ووثقت العوامل والظروف في المجموعتين، وعليه اخضاع افراد العينة التجريبية إلى احدى مستويات المتغير المستقل (استراتيجية مقابلة البطاقات) أما المجموعة الضابطة فسيتم تدريسهم وفق الطريقة الاعتيادية فضلاً عن اجراء الاختبار القبلي لقياس مهارات التحدث في بداية التجربة للمجموعتين (التجريبية والضابطة) واجراء الاختبار البعدي لقياس مهارات التحدث في نهاية التجربة للمجموعتين.

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
1	المجموعة التجريبية	مهارات التحدث	استراتيجية مقابلة البطاقات	<u>اختبار</u> مهارات التحدث
2	المجموعة الضابطة	مهارات التحدث	الطريقة الاعتيادية	<u>اختبار</u> مهارات التحدث

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ التربية الخاصة الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) في مدينة الموصل للعام الدراسي (2020-2021م) والبالغ عددهم (403) تلميذاً يتوزعون على (160) مدرسة ابتدائية حسب احصائية المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى للعام الدراسي (2020-2021م).

ثالثاً: : عينة البحث:

بلغ عدد تلاميذ العينة (24) تلميذاً من تلاميذ التربية الخاصة الصف الرابع الابتدائي تم اختيارهم بعد باستحصال الموافقات الرسمية تم اختيار وبصورة قصدية مدرسة (موسى الكاظم الابتدائية للبنين) الواقعة في حي سومر من الجانب الأيسر في الموصل لتمثل المجموعة التجريبية التي ستطبق عليها التجربة، ومدرسة (سومر الابتدائية للبنين) في حي سومر من الجانب الايسر في الموصل لتمثل المجموعة الضابطة وذلك للأسباب الآتية:

1. ان تلاميذ المدرستين في رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارباً في العوامل الديموغرافية لتلاميذ العينة إلى حد كبير.
 2. لمس الباحث من خلال مراجعته للمدارس ، أنه يوجد تعاون من ادارات المدارس ومعلمي ومعلمات صفوف التربية الخاصة.
 3. احتواء المدرستين على شعب (صفوف التربية الخاصة)
- وقد زود الباحث بكتاب رسمي صادر من المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، لتسهيل مهمة الباحث، ملحق رقم (1). إذ بلغ عدد التلاميذ في المجموعة التجريبية (12) تلميذاً وفي المجموعة الضابطة (12) تلميذاً.

جدول رقم (2) توزيع افراد العينة على مجموعتي البحث

عدد تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة	الصف	المدرسة	المجموعة
12	الرابع الابتدائي تربية خاصة	موسى الكاظم الابتدائية للبنين	المجموعة التجريبية استراتيجية مقابلة البطاقات
12	الرابع الابتدائي تربية خاصة	سومر الابتدائية للبنين	المجموعة الضابطة الطريقة الاعتيادية
24			المجموع

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على التأكد من تكافؤ افراد مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني محسوباً بالأشهر.
2. درجات القراءة للصف الثالث الابتدائية (تربية خاصة) للعام الدراسي (2019-2020).
3. المعدل العام لدرجات القراءة للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) للعام الدراسي (2019-2020).
4. التحصيل الدراسي للاباء.
5. التحصيل الدراسي للأمهات.
6. الاختبار القبلي لاختبار مهارات التحدث.

وقد استعان الباحث بالبطاقات المدرسية للتلاميذ لتسجيل الدرجات والحصول على البيانات الخاصة بالتلاميذ، وفيما يأتي توضيح لنتائج التكافؤ الاحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث.

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

بعد أن حصل الباحث على البيانات الخاصة بأعمار التلاميذ في البطاقات المدرسية والتقارير الخاصة بكل تلاميذ العينة، قام بتحويل اعمار التلاميذ إلى اعمار محسوبة بالأشهر وذلك لغاية (2021/11/1)، واستخدم الباحث اختبار (مان وتتي) لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار تلاميذ مجموعتي البحث، اتضح ان الفرق ليس بذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة المحسوبة (69,50) أكبر من القيمة الجدولية (42) هذا يدل على أن المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني، والجدول رقم (3) الآتي يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر باستخدام معادلة مان - وتتي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة مان ويتتي		مستوى الدلالة عند (0.05)
			الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	12	152.50	42	12.71	
الضابطة	12	147.50	0.05	69.50	متكافئة

2- درجات التلاميذ في مادة القراءة العربية لامتحان نهاية السنة للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) للعام الدراسي (2019-2020):

قام الباحث بأخذ درجة كل تلميذ لنهاية السنة لمادة القراءة العربية للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة)، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث وعند استخدام اختبار (مان وتتي) لمعرفة دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث تبين ان الفرق ليس ب ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت قيمة المحسوبة (68.00) أكبر من القيمة الجدولية (42) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج تكافؤ مجموعتي البحث لدرجات عينة البحث في مادة القراءة العربية في امتحان نهاية السنة للصف الثالث الابتدائي / تربية خاصة) للعام الدراسي (2019-2020) باستخدام معادلة (مان - وتتي)

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة مان ويتتي		مستوى الدلالة عند (0.05)
			الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	12	154.00	42	12.83	
الضابطة	12	146.00	0.05	68.00	متكافئة

3- معدل درجات التلاميذ لنهاية السنة للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) لمادة القراءة العربية:

حصل الباحث على المعدل العام لدرجات التلاميذ في امتحان نهاية السنة للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) لمجموعتي البحث من البطاقات المدرسية وسجل الدرجات لكل تلميذ، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث، وبعد استخدام اختبار مان وتي تبين ان الفرق ليس بذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ كانت قيمة المحسوبة (71.50) أكبر من القيمة الجدولية (42) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5)

نتائج تكافؤ مجموعتي البحث للمعدل العام لدرجات التلاميذ لنهاية السنة للصف الثالث الابتدائي (تربية خاصة) لجميع المواد الدراسية للعام الدراسي (2019-2020) باستخدام معادلة مان وتي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي المحسوبة	قيمة مان ويتي الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
التجريبية	12	150.50	12.54	42		
الضابطة	12	149.50	12.46	71.50	0.05	متكافئة
				(12.12)		

4- التحصيل الدراسي للآباء: تمكن الباحث من جمع البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لآباء التلاميذ في العينة من خلال البطاقات المدرسية والتقارير الخاصة بكل تلميذ من تلاميذ (التربية الخاصة) لمجموعتي البحث، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث، وعند استخدام (مربع كا²) لمعرفة دلالة الفرق بينهما، تبين أن الفرق ليس بذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (2) إذا كانت قيمة (كا²) المحسوبة (0.234) اصغر من القيمة الجدولية (5,99) وبما أن هناك في بعض الخلايا في الجدول التكراري تكرارات أقل من (5) استخدم الباحث اختبار تصحيح يتس وكانت قيمتها (0.167) وهي أصغر من القيمة الجدولية وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير كما هو موضح في الجدول رقم (6) الآتي:

جدول (6)

نتائج تحليل (كا²) لدرجات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث

التحصيل	ابتدائية	ثانوية	معهد وجامعية	قيمة كا ²	تصحیح	الدلالة
---------	----------	--------	--------------	----------------------	-------	---------

المجموعة	فيما دون	وعليا	المحسوبة	الجدولية	يتس
تجريبية	3	4	5.99		
ضابطة	3	3	0.234	0.05	0.167
				2	

5- التحصيل الدراسي للأمهات:

تمكن الباحث من جمع البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لأمهات التلاميذ من العينة من خلال البطاقات المدرسية والتقارير الخاصة بكل تلميذ من تلاميذ (التربية الخاصة) لمجموعتي البحث، وتم التعامل مع هذه البيانات من خلال حساب درجات مجموعتي البحث وعند استخدام قيمة (كا²) لمعرفة دلالة الفرق بينهما، تبين أن الفرق ليس ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (2) إذ كانت قيمة (كا²) المحسوبة (1.552) اصغر من القيمة الجدولية (5.99) وبما أن هناك في بعض الخلايا في الجدول التكراري تكرارات اقل من (5) استخدم الباحث اختبار تصحيح يتس وكانت قيمتها (0.464) وهي أصغر من القيمة الجدولية وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير والجدول رقم (7) الآتي يوضح لنا ذلك:

جدول (7)

نتائج تحليل (كا²) لدرجات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

التحصيل	ابتدائية	ثانوية	معهد وجامعية	قيمة كا ²	تصحيح	الدلالة
المجموعة	فيما دون	وعليا	المحسوبة	الجدولية	يتس	
تجريبية	4	7	1	5.99		
ضابطة	6	4	2	1.552	0.464	متكافئة
				2		

6- الاختبار القبلي لاختبار مهارات التحدث:

قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التحدث على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة، إذ طبق الباحث الاختبار يوم الثلاثاء المصادف 2020/12/1 واستخدم معامل (مان - وتني) لمعرفة دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث، تبين أن الفرق ليس ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت قيمة المحسوبة (66.5) أكبر من القيمة الجدولية (42) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئة في هذا المتغير كما موضح في الجدول الآتي:

الجدول (8)

تكافؤ مجموعتي البحث للاختبار القبلي لاختبار مهارات التحدث

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	12	144.50	12.04	42		
الضابطة	12	155.50	12.96	66.5	0.05	متكافئة
				(12.12)		

خامساً: أدوات البحث:

اختبار مهارات التحدث:

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات والأدبيات ذات الصلة، في ضوءها قام الباحث بصياغة فقرات الأداة بشكلها الأولي من (10) فقرات، ويكون معيار الاجابة من ثلاثة بدائل وهي (جيد ومتوسط وضعيف).

أ- الصدق: تحقق الباحث من الصدق عن طريق:

الصدق الظاهري:

ولغرض التأكد من الصدق الظاهري عرض الباحث اختبار مهارات التحدث على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، واعتمد على نسبة اتفاق (80%)، وقد تم اعتماد الاداة بصورة كاملة بعد اجراء بعض التعديلات من دون حذف أي فقرة.

ب- التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التحدث:

وللتحقق من وضوح فقرات مهارات التحدث، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية وذلك بتطبيق اختبار مهارات التحدث على عينة مكونة من (50) تلميذة/ة للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة).

وقد تم اجراء التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التحدث في أربع مدارس غير المدارس الخاضعة للتجربة وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية، وقد طبق الاختيار الاستطلاعي لمهارات التحدث لمدرستي (عاصم بن ثابت والشريف الرضي) في يوم الثلاثاء بتاريخ 2020/11/17 وفي الاسبوع التالي في مدرستي (بنات الحسن وعزالدين القسام) في يوم الثلاثاء بتاريخ (2020/11/24م) وكانت الحرية مطلقة للإجابة عن فقرات الاختبار لمهارات التحدث من أجل ان

تكون اجاباتهم دقيقة وموضوعية، وكانت الفترة الزمنية مناسبة إذ تم احتساب الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار إذ يتراوح بين (25-45) دقيقة.

ج- تصحيح الاختبار:

صحح الباحث الاختبار باعطاء (3) ثلاث درجات للبديل الأول (جيد) و(2) درجتين للبديل الثاني (متوسط) و(1) درجة واحدة للبديل الثالث (ضعيف).

د- تحديد معامل التمييز لاختبار مهارات التحدث:

وقام الباحث بتطبيق الاختبار للتحقق من تمييز فقرات الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (50) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع (تربية خاصة) في عدد من المدارس من غير الخاضعين للتجربة وذلك لحساب القوة التمييزية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تمت الاجابة عن فقرات (المقياس / الاختبار) من قبل التلاميذ وكانت الحرية مطلقة للتلاميذ في الاجابة عن الاختبار من أجل أن تكون اجاباتهم دقيقة وموضوعية.

هـ- ثبات اختبار مهارات التحدث:

تم التأكد من ثبات اختبار مهارات التحدث عن طريق:

1- طريقة التجزئة النصفية:

وفيها يتم تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين ويضم أحد الجزئين الفقرات الفردية، ويضم الجزء الثاني الفقرات الزوجية، ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات الفردية والزوجية. (عبدالحفيظ وباهي، 2000: 179)

وقد طبق الباحث اختبار مهارات التحدث على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) بلغ عددهم (12) تلميذة في مدارس (عاصم بن ثابت والشريف الرضي) يوم الثلاثاء المصادف (2020/11/17) وقد أكمل الباحث الاختبار الاستطلاعي يوم الثلاثاء 2020/11/24 في الأسبوع التالي في مدرستي (بنات الحسن وعز الدين القسام) وذلك من خلال اجابة التلاميذ عن اختبار مهارات التحدث وقد أعطى الباحث الحرية المطلقة للتلاميذ في الاجابة عن فقرات الاختبار. وبعد ان حصل الباحث على اختبار مهارات التحدث قام بتحليلها ثم قسم الفقرات إلى قسمين، فقرات زوجية وأخرى فردية، وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0.68) ثم صحح باستخدام معادلة ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0,68) ثم صحح باستخدام معادلة سبيرمان - برون، إذ بلغ معامل الثبات (81%) وهي قيمة جيدة وعالية تدل على ثبات الاختبار.

سادساً: تطبيق التجربة:

بعد استكمال الاجراءات الخاصة بتكافؤ المجموعات واعداد الخطط التدريسية وتنظيم جدول الدروس الاسبوعي لمجموعتي البحث وحسب أيام الدوام المقررة من قبل وزارة التربية بسبب ظروف جائحة كورونا وقد تم تخصيص يوم واحد من كل اسبوع لدوام كل مرحلة وكان يوم الثلاثاء من كل اسبوع مخصصاً للصف الرابع الابتدائي، وتم تهيئة اداتي البحث (مقياس الاستيعاب الاستماعي، واختبار مهارات التحدث) وبدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم الثلاثاء المصادف (2020/12/1) وقد قام الباحث بتدريس المادة لمجموعتي البحث للصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) إذ تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية (مقابلة الطاقات والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية في المدارس المذكورة سابقاً. وقد استمرت التجربة (10) أسابيع وانتهت يوم الثلاثاء المصادف (2021/2/16م)، علماً أن الباحث طبق الاختبار القبلي لأداة (اختبار مهارات التحدث) للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الثلاثاء المصادف (2020/12/1م).

اسماء السادة المحكمين (**)(*)

أ.د. فاضل خليل ابراهيم / طرائق التدريس العامة
أ.د. عبدالرزاق ياسين عبدالله/ طرائق التدريس العامة
أ.د. انور قاسم العزاوي/ طرائق التدريس العامة
أ.د. فتحي طه مشعل الجبوري / طرائق التدريس العامة
أ.د. محمد جاسم عبد الامير / طرائق التدريس العامة

الوسائل الإحصائية:

1- _ معادلة صعوبة الفقرة ،2- معادلة تمييز الفقرة ،3_ معادلة فعالية البدائل ،4_ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
5_ معامل ارتباط بيرسون ، 6_ معادلة سبيرمان - براون ، 7_ اختبار ولكوكسون ،8_ اختبار مربع كاي ، 9_ اختبار تصحيح يتس

عرض النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على ما يأتي:

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتبي الفرق لدرجات تنمية تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية مقابلة البطاقات ومتوسط رتب الفرق لتنمية درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية وفي اختبار مهارات التحدث.

ولتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث اختبار (مان - وتني) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفرق المعنوي بين درجات النمو، مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق (استراتيجية) مقابلة البطاقات

ودرجات نمو مهارات التحدث لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي، كما موضح في جدول (10).

جدول (10)

القيم الاحصائية لاختبار مان - وتي لدرجات الفرق للاختبارين القبلي والبعدي بين المجموعتين لمهارات التحدث

المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
التجريبية	12	6.2500	222.00	18.50	42	
الضابطة	12	1.5000	78.00	6.50	0.000	0.05
						دال إحصائياً لصالح التجريبية (12.12)

يتضح من الجدول (10) ان قيمة (ي) المحسوبة بلغت (صفرًا) وهي قيمة أصغر من قيمة (ي) الجدولية البالغة (42) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين درجات نمو مهارات التحدث للمجموعة التجريبية ودرجات نمو مهارات التحدث للمجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

وتفسير هذه النتيجة هو ان (لاستراتيجية) مقابلة البطاقات دور في اكساب التلاميذ سلوكاً بيئياً سليماً كاستراتيجية تدريس تعزز ما يكتسبه التلاميذ من فرص اكتساب مهارات التحدث من خلال اكساب التلاميذ سلوكيات محببة مثل احترام الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودودة ورقيقة وابعاد التلاميذ عن ظاهرة الأنطواء التي تتناب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين إذ تؤدي إلى اعتماد التلاميذ على المشاركة الايجابية في كل حديث ويتضح مما سبق أن مهارات التحدث تقوي الروابط الفكرية والاجتماعية بين التلاميذ كما أنها تحقق لهم التكامل في شخصياتهم من خلال القدرة على التعبير عن ذواتهم وأفكارهم والقدرة على التعليق والمشاركة في الاحاديث والقدرة على التعبير اللفظي في المواقف المختلفة كما أنها تساعدهم على التكيف والاندماج هذا إلى جانب اهتمامها في تحسين الأداء اللغوي والدقة في التعبير، وهذا النتيجة اتفقت مع كثير من الدراسات التي تناولت مهارات التحدث والتي اعتمد عليها الباحث في دراسته ومنها (دراسة تركي 2013، ودراسة الربابعة والحبايشة 2014، ودراسة منسي 2015، ودراسة اغبر 2015، ودراسة مكاحلي 2015، ودراسة المستريحي 2019، ودراسة اوردي 2012 Orade، ودراسة يانغ Yang، 2014).

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) عند متوسط رتبي الفرق لدرجات القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التحدث.

وللتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين للكشف عن الفرق المعنوي بين درجات اختبار مهارات التحدث القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق (استراتيجية) مقابلة البطاقات وكما موضح في الجدول (11).

الجدول (11)

القيم الاحصائية لاختبار ولكوكسن لدرجات الفرق لاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمهارات التحدث

العدد الاختبار	متوسط الدرجات	مجموع الاشارات		قيمة ولكوكسن	
		(-)	(+)	المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
القبلي	16.7500			17	
البعدي	23.0000	0	12	0	0.05
					دال إحصائياً

يتضح من الجدول (11) أن قيمة (ي) المحسوبة بلغت (صفرًا) وهي أصغر من قيمة (ي) الجدولية البالغة (42) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التحدث، لصالح الاختبار البعدي لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

وهذه النتيجة تؤكد فعالية استراتيجية مقابلة البطاقات في تنمية مهارات التحدث وذلك لتأثير استراتيجية مقابلة البطاقات الفاعلة في تحسين مهارات التحدث للمجموعة التجريبية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى فعالية استراتيجية مقابلة البطاقات في خلق جو من التفاعل بين التلاميذ والمعلمين من جهة وبين التلاميذ انفسهم من جهة أخرى بما يخلق فرصة من تبادل الآراء وتعبير كل تلميذ عن وجهة نظره في الموضوع بحرية أكبر فضلاً عن دورها في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم من خلال ما تخلقه تتسم بالحماس وتبعدهم عن اجواء الرقابة والملل وهذا بدوره يمنحهم فرصة واسعة للتعبير عن ما في انفسهم من خلال تأثير الأسئلة والاجوبة الموجودة على البطاقات واتفقت هذه النتيجة مع جميع نتائج الدراسات السابقة التي تتعلق بمهارات التحدث. (دراسة تركي 2013، ودراسة الربابعة والحبايشة 2014، ودراسة منسي 2015، ودراسة اغبر 2015، ودراسة مكاحلي 2015، ودراسة المستريحي 2019، ودراسة أوردي 2012، ودراسة يانغ 2014، Yang).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

وفقاً لحثيات البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1. ان استخدام استراتيجية مقابلة البطاقات في تدريس مادة القراءة للصف الرابع الابتدائي لها أثر ايجابي في تنمية مهارات التحدث.
2. ان استخدام الوسائل والاساليب التعليمية المشوقة يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم بصورة أكبر .
3. وإن فئة التلاميذ بطيئي التعلم يمكن من خلال بعض الاستراتيجيات والأساليب التعليمية المناسبة ان يتم تعليمهم بشكل يوازي التلاميذ الاعتياديين.

ثانياً: التوصيات:

على وفق نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. تدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة على استخدام استراتيجية مقابلة البطاقات من خلال اقامة الدورات التدريبية اثناء الخدمة.
2. ان تتولى وزارة التربية تهيئة بيئة تعليمية وتوفير الأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة في صفوف المرحلة الابتدائية لتسهيل تطبيق استراتيجية التعلم النشط في التدريس الحديث والاهتمام الخاص بصفوف التربية الخاصة.
3. واقامة دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وبالأخص معلمي التربية الخاصة من قبل وحدة الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية نينوى لتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات الحديثة والمتنوعة في التدريس.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1. اجراء دراسة مماثلة تتناول أثر استخدام استراتيجية مقابلة البطاقات في مادة الرياضيات لدى تلاميذ التربية الخاصة.
2. اجراء دراسة مماثلة تتناول أثر استخدام استراتيجية مقابلة البطاقات في معالجة السلوك العدوانى لدى تلاميذ التربية الخاصة.
3. اجراء دراسة مماثلة تتناول أثر استخدام استراتيجية مقابلة البطاقات واستراتيجية البطاقات المروحية على مراحل دراسية أخرى.



المصادر العربية والاجنبية :